



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(17-16 كانون الاول 2020) (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

دنغ شياو بينغ واثره السياسي في الصين (1904 – 1992م)

أ.د هزبر حسن شالوخ

قسم التاريخ/ جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

hzbrshalwkh@gmail.com

07704641023

المقدمة

سطر التاريخ اسماء خالدة ولا معة نجحت في تغيير معالم دولها الى الافضل لتتردد اسمائهم على السنة الكثير على مر العصور ولا شك ان اهمية تلك الشخصيات تتجلى فيما قدموه من اعمال تخدم البشرية باسرها ومن تلك الشخصيات دينغ شياو بينغ الذي استطاع ان يضع الصين في الطريق الصحيح . والدراسات

اذ شهدت الصين فشل كل المحاولات والمبادرات التي قام بها ماوتسي تونغ لتقدم الصين مثل مشروع القفزة الكبرى والثورة الثقافية لكن بعد تقلد دينغ السلطة تبنى رؤية اقتصادية تتماشى نسبيا مع الاشتراكية الصينية هي اقتصاد السوق مع حزمة بسيطة من الاصلاحات السياسية وحزمة بسيطة من الحريات وبتلك الاجراءات حول امة مليارية ضعيفة تشتري قمحها من الخارج مكتفية على ذاتها سياسيا غير مؤثرة في محيطها الاسيوي الى امة كبيرة يتطلع اليها العالم وينظر اليها بعين الاحترام .

قسم البحث الى عنوانات رئيسة منها الولادة والنشأة وبواكير نشاطه السياسي والعسكري واصلاحات دينغ شياو بينغ في حقول الزراعة والصناعة والاستثمار والتعليم والمؤسسة العسكرية وقد ثبتت المصادر والهوامش نهاية البحث .

الولادة والنشأة:



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

ولد في 22 آب 1904 في بلدة قوانغ آن بمقاطعة سيشوان جنوب غرب الصين⁽¹⁾، عائلة فلاحية ميسورة، كان والده يمتلك من 7-20 فداناً من الأراضي الزراعية، ولديه العديد من العمال⁽²⁾، دخل المدرسة الابتدائية الكونفوشيوسية التقليدية عام 1911، وهو العام نفسه الذي أطيح بآخر إمبراطور في تاريخ الصين يوري من أسرة تشينغ، وقد تحولت تلك المدرسة بعد الثورة إلى مدرسة مجهزة بمناهج تابعة لفرنسا، لذلك عند إكماله الدراسة الثانوية العامة أرسلت مجموعة من طلاب المدرسة إلى فرنسا، لإكمال دراستهم الجامعية من ضمنهم دينغ⁽³⁾، وهو في السن 16 عامًا، وفي فرنسا أحس بالتيارات الفكرية والسياسية المتصارعة آنذاك الثورة الرأسمالية والثورة البلشفية، وانجرف لتلك التيارات، وتعرّف على الأفكار السياسية، ولاسيما الماركسية وتأثر بها⁽⁴⁾، مع عدد من الطلاب الصينيين قبل حركة 4 أيار في بكين التي اندلعت في ميدان تيانانمين عام 1919، احتجاجاً على الإهانة التي تلقّتها الصين في مؤتمر فرساي⁽⁵⁾.

(1) محمد الأمين النحاس، قراءة في سيرة دينغ شياو بينغ مهندس سياسة الانفتاح الصينية، متاح على

الرابط: www.arabicvistibeijin.com

(2) Deng Xiaoping anevolutionary lify by Alexandr Pantsov, Hardeover import 25 Jun 2015, p.8

(3) www.pbs-org/woyh/com_manding_he_shard_minixtext/prop_denxiaping.html, p.

(4) عباس جواد كديمي، دينغ شياو بينغ، رابطة أدباء الشام، متاح على الرابط: بتاريخ 2012/2/5، www.odabasham.net

(5) www.pbs-org/woyh/com_manding_he_shard, op.cit., p.??



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(المجلد الرابع) 17-16 كانون الاول 2020



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

انضم إلى رابطة الشباب الشيوعي الصيني في أوروبا عام 1921 بقيادة تشو آن لاي، وهو العام الذي تأسس فيه الحزب الشيوعي في الصين، وقد انضم إليه عام 1924⁽¹⁾.

داهمت الشرطة الفرنسية عام 1926 المنزل الذي يسكنه دينغ، لكنه كان قد غادر فرنسا إلى موسكو، إذ أتيحت له الفرصة للاقتراب، والتعرف على الأفكار اليسارية، التي شكلت الملامح الأولية لتكوينه الفكري⁽²⁾، ودرس فيها بجامعة صن يان صن، وخلال تلك الحقبة كان التحالف قائماً بين القوميين والشيوعيين، ويعملون معاً من أجل تحديث الصين وتجديدها، إذ كان جهاز ستالين يعلم القوميين كيفية بناء حزب ثوري، إلا أن ذلك التحالف أُنهار، بسبب الصراع على السلطة بعد وفاة صن يان صن، وتولي شيانك كاي شك السلطة من بعده⁽³⁾، ثم طلبت منه الأُممية الشيوعية (الكومنترن) التي استقبلته في موسكو أن يعود للصين نهاية عام 1926⁽⁴⁾، بعد عودته وجد الصين تواجه ظروفًا قاسية تجلت ملامحها في الفوارق الاجتماعية، والضغط الاقتصادي، والتنازعات السياسية، وترتب على ذلك أن كانت من الضعف، حتى أنها وقعت تحت الضغوط الخارجية من قبل الدول الكبرى⁽⁵⁾.

في مطلع عام 1927 غيّر اسمه من دنغ شياو شينغ إلى دينغ شياو بينغ (شياو بينغ تعني: السلام الغني)، في إشارة إلى بداية مرحلة جديدة مهمة في حياته، والتأكيد على

(1) عباس جواد كديمي، المصدر السابق،

(2) محمد الأمين النحاس، المصدر السابق

(3) Deng Xiaoping, op.cit., p.15

(4) عباس جواد كديمي، المصدر السابق

(5) محمد الأمين النحاس، المصدر السابق



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(17-16 كانون الاول 2020) (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

انتمائه الوطني بجانب ماركسيته⁽¹⁾، استقر في شمال الصين أولاً، لكنه اضطر للانتقال جنوباً، بسبب الحملة القوية التي قادها حزب الكومنتانغ ضد الشيوعيين، تزوج دنغ زوجته الأولى عام 1928، تشانغ سيوات التي توفيت بعد ولادة طفلها الأول الذي توفي هو أيضاً، ثم تزوج جين وطلّقها عام 1933، بعدها تزوج من تسولين عام 1939، وأنجبت له ثلاث بنات وولدين⁽²⁾.

التقى دنغ رفيقه تشو آن لاي بمدينة ووهان التي أصبح سكرتير الحزب الشيوعي الصيني في تلك المدة كان قد ساهم أيضاً في تأجيج الاحتجاجات الشعبية في شنغهاي ضد الكومنتانغ، ثم ساهم بقيادة انتفاضة شعبية غير موفقة في مقاطعة قوانغشي عام 1929 ضد حكومة الكومنتانغ التي ساهمت في تأجيج الصراع بين الحزبين الشيوعي والكومنتانغ التي بدأت منذ عام 1927⁽³⁾.

على الرغم من قصر قامته إلا أنه كان مميّزاً ببنية جسدية قوية، وحضور مؤثر، وتعليم، وثقافة، وميول ماركسية ووطنية واضحة أهلته لعضوية متميزة في الحزب الذي رشحه أولاً للعمل في مناطق ريفية للدعوة إلى سياسات الحزب، وتتوير الأرياف، وإنقاذ البلاد من محنتها، شارك منذ عام 1929 في حملات عسكرية ضد الكومنتانغ، فضلاً عن الحملات الإصلاحية داخل الحزب، وفي عام 1930، تمّ أعفائه من منصبه، بسبب دعمه وتأييده لماوتسي تونغ، شارك في المسيرة الكبرى 8 آلاف ميل للجيش الأحمر بين عامي 1934-1935، وهي مسيرة نزوح اضطراري بظروف صعبة وتضاريس معقدة

(1) عبّاس جواد كديمي، المصدر السابق

(2) Deng Xiaoping Biography, Childhood, life, www.Th amause people.com/profiles deng xiaoping, php.

(3) عبّاس جواد كديمي، المصدر السابق



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

لمئات الآلاف من الشيوعيين من مقاطعة جيانغشي بوسط شرق الصين إلى مناطق الصين الداخلية، ثم شمالاً إلى شانسي، تفاعياً لهجمات حزب الكومنتانغ⁽¹⁾.

أظهر شجاعة وحكمة تنظيمية وسياسية خلال حرب مقاومة الصين للغزو الياباني الذي بدأ عام 1937، تلك التجارب التنظيمية، والعسكرية، والميدانية، منحته الخبرة، والصبر، والتحمل، وكانت خير معين له في حياته السياسية اللاحقة، لأنه عانى كثيراً من التآمر والإبعاد القسري عن الحياة السياسية والحكومية، بسبب خلافاته مع العديد من السياسيين الذين عاصروهم⁽²⁾.

تولى مهمة المفوض السياسي للحزب الشيوعي خلال حرب مقاومة الغزو الياباني للكتيبة 129 من جيش الطريق الثامن التي نمت وتطورت، لتصبح واحدة من أكبر الوحدات العسكرية⁽³⁾.

أصبح واحداً من أبرز القادة العسكريين بعد عام 1945، إذ أدى دوراً رئيساً في حملة هواي هاي التي قصمت ظهر حزب الكومنتانغ عام 1949، التي تعدّ من أهم المعارك في القرن العشرين، وقد ظهر بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية عام 1949 واحداً من كبار قادة الحزب الشيوعي الصيني⁽⁴⁾، إذ اسندت إليه العديد من المهام السياسية في مختلف المدن الصينية، منها: مسؤولاً عن الجنوب الغربي للصين خلال المدة 1949-1952، مع أكثر من 100 مليون شخص⁽⁵⁾، ثم عاد ليستقر في العاصمة بكين عام

(1) المصدر نفسه

(2) المصدر نفسه

(3) عباس كديمي، المصدر السابق

(4) Deng Xiaoping apenolution ary lif by Alexander – Pant Sov – Hand Coner, 92 Jun 2015.25

(5) عزارف قوغل، الصين تحت قيادة دنغ شياو بينغ، جامعة هارفارد، 27 أيلول 2011، ص



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

1952، وقد ساعده في ذلك على الترقى في العمل السياسي المنظم، ليتقلد بعدها العديد من الوظائف، منها: نائباً لرئيس مجلس الدولة، ونائب رئيس لجنة شؤون المالية، ووزيراً للمالية، ومديراً لمكتب الاتصالات للحزب، وأصبح الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني عام 1954، ثم أصبح عضواً في المكتب السياسي للحزب⁽¹⁾.

خلال المؤتمر الوطني الثامن للحزب عام 1956 ترسخت جهوده ودوره بصفته أميناً عاماً للجنة المركزية للحزب، ومديراً لقسم التنظيم، ونائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية⁽²⁾، استمر في ذلك المنصب حتى عام 1966، إذ أشرف على شؤون الحزب الكبرى جميعها، وقد اتهم بكونه مروجاً للرأسمالية، ووضع رهن الإقامة الجبرية في منزله لعدة أشهر، وفي عام 1969 عندما كانت الثورة الثقافية في أوجها نفي وعائلته إلى مقاطعة جيا نغشي جنوب شرق الصين، إذ عمل في أعمال شاقة بمعمل الجرارات الزراعية⁽³⁾، وفي عام 1973 أعيد إلى العمل السياسي وعُيّن نائباً لرئيس مجلس الدولة، وفي عام 1975 تولى منصب نائب رئيس اللجنة المركزية للحزب ورئيس الأركان العامة لجيش التحرير الشعبي، وبعد اشتداد مرض شو آن لاي قام بتسيير الشؤون اليومية للجنة المركزية، وفي عام 1976 سعى لمواجهة الفوضى التي أحدثتها الثورة الثقافية، وإزاء ذلك أزيح للمرة الثالثة من مناصبه القيادية جميعها، بسبب اتهامه من قبل العصابة الأربعة، بعد أن ألقنوا ماوتسي تونغ، وهو على فراش المرض بإقالتة، لكنه عاد للحياة السياسية مرة أخرى بعد وفاة ماوتسي تونغ في أيلول 1976، بفضل دعم أجداده رفاق له من أيام النضال العسكري، تعززت العودة السياسية، واكتسبت زخماً خلال عام 1977، ثم تكلمت

(1) محمد الأمين النحاس، قراءة في سيرة دينغ

(2) عباس جواد كديمي، المصدر السابق

(3) عباس جواد كديمي، المصدر السابق



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

بنبؤة عام 1978 المكانة القيادية الأعلى في الصين وهي رئيس اللجنة العسكرية المركزية⁽¹⁾.

إصلاحات دنغ شياو بينغ:

ورث دولة مشحونة بالويلات، والمحن، والمشاكل الاجتماعية، نتيجة الثورة الثقافية الماوية، والحركات السياسية العديدة، ولذلك يُعدُّ مهندس النسخة الجديدة من الاشتراكية بخصائص صينية⁽²⁾، إذ تهيأت لدنغ فرصة السفر وزيارة ثلاث دول آسيوية مجاورة للصين هي: تايلاند، وماليزيا، وسنغافورة، إذ تعزز إيمانه هناك، ولاسيما في سنغافورة بضرورة التطوير، والإصلاح، والانفتاح، من أجل إنهاء الصين من كبوتها مهما كلف الأمر⁽³⁾.

طوّر علاقات الصين مع الدول المتقدمة، ومهد لإقامة علاقات وثيقة مع أوروبا من خلال زيارته إلى فرنسا عام 1975، ثم جاءت القراءات السياسية، التي مهدت الطريق لمعاهدة السلام والصداقة مع اليابان عام 1978، وبعد ذلك زيارته إلى اليابان في تشرين الأوّل من العام نفسه، وأشرف على تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية حتّى المراحل النهائية، والذي أجرى شخصياً المفاوضات، وأعقب ذلك جولته في أمريكا في كانون الأوّل 1979، والذي وثّق علاقاته مع الرئيس الأمريكي كارتر⁽⁴⁾.

قام دنغ بجولة في أمريكا، اقترنت بالتطبيع الرسمي الكامل للعلاقات الأمريكية الصينية، وكانت جولته تلك بمنزلة ملتقى جامع بين البلدين، وكان من دواع سرور وسائل

(1) المصدر نفسه

(2) المصدر نفسه

(3) عبّاس جواد كديمي، المصدر السابق

(4) عزارف قوغل، الصين تحت قيادة دنغ شياو بينغ، ص



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

الإعلام الصينية أنَّه ارتدى قبعة رعاة البقر في تكساس، وشارك مباراة الروديو لرعاة البقر هناك، وتناول طعامهم على طريق الباريكيو، واعتاد أينما ذهب أن يشجع ويحث وسائل الإعلام الصينية المرافقة له أن ترسل إلى الصين صوراً توضح مدى التقدم التكنولوجي الأمريكي، وضخامة المباني، وارتفاع مستوى المعيشة للعمال⁽¹⁾.

إنَّه أراد أن يحفز حركة الإصلاح الاقتصادي، ويبين مدى تخلفهم، فقد جعلهم يفيقون من سياستهم، ليدركوا حقيقة الكارثة التي عانوا منها، بسبب الثورة الثقافية، ومدى الوقت الذي أضاعوه.

بعد أن حسَّ العلاقات الصين الخارجية اتجه إلى إجراء إصلاحات في المجالات الأربعة، هي: الزراعة، والصناعة، والعلوم والتكنولوجيا، والدفاع.

الزراعة:

انطلق الإصلاح الزراعي بتعميم نظام مسؤولية المقاوله القائمة على العائلة الفلاحية إزاء الإنتاج، وفيه تمَّ تأجير الأرض للفلاحين، وليس تملكها عبر مبدأ المقاوله ما يتيح للفلاح حرية العمل في الأرض، وجني أرباحها لنفسه، والإلغاء التدريجي لنظام شراء الدولة للمنتجات الزراعية، وإلغاء تسعيرها، وترك ذلك لآليات السوق، وربطت المكافآت بالإنتاج، فكان ذلك حافزاً للفلاحين، فرتبوا أعمالهم الزراعية، وعالجوا مزارعهم في استقلالية، وقرروا بأنفسهم اختيار نوع الزراعة وكمياتها، وألغت الحكومة نظام توحيد الشراء، وتحديد الحصص، وبالأسعار لمعظم المنتجات الزراعية، وسمحت للفلاحين بتنشيط الاقتصاد، والتنوع، وإنشاء المؤسسات الريفية، الأمر الذي أثار حماس الفلاحين

(1) دانيال بورشتاين، التنين الأكبر الصين في القرن الواحد والعشرين، ترجمة: شوقي جلال، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، حزيران 2001، ص 68.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

في الإنتاج إلى حدّ كبير⁽¹⁾، تمّ استبدال الزراعة الجماعية المشاعية في القرى بنظام يسمح للأسر أن تقرر نوعية المحاصيل التي تزرعها، وأنّ تبيع إنتاجها، وأنّ تحتفظ بحصيلة عائدات عمليّة البيع، وأثبت ذلك النظام فاعلية أكبر بكثير من الزراعة الجماعية، وتحسن الإنتاج الزراعي، إذ ازداد إجمالي الإنتاج المحلي من الحبوب من 305 مليون طن عام 1978 إلى 394 مليون طن عام 1988 من دون إدخال أي تحسين ملحوظ على وسائل التقانة المستعملة في العملية الإنتاجية، إذ تمّ تحديد 500 قرية كأنموذج تستهل فيها التقانة الكثيفة، وبعد نجاحها تمّ تعميمها على مناطق الصين كلّها، وأسهم نجاح الإصلاح الزراعي في تحسن دخل المزارعين المتاح تحت تصرفهم، فازداد دعمهم لإجراء المزيد من الإصلاح الاقتصادي، وذلك ساعد على ظهور الابتكارات، مثل: المشروعات المنفذة في القرى والنواحي، ومشروعات مشتركة جديدة تملكها وتمولها هيئات حكومية كالمدارس، أو تلك المملوكة جماعياً من قبل العمال الذين جمعوا بحوزتهم من رأس المال، لضمان كفالة المشروعات الجديدة وتمويلها وتنفيذها، وأتاح ذلك الأنموذج التنظيمي لرواد الأعمال أن يضمّنوا الحصول على التمويل، وعلى الموظفين إقامة شركات وليدة، وارتفع عدد المشروعات المنفذة في القرى والنواحي من 1,5 مليون مشروع عام 1978 إلى 19 مليون مشروعاً عام 1991، وقد وظّف 96 مليون شخص تقريباً، وأدى دوراً محورياً في تحقيق التنمية الاقتصادية للصين⁽²⁾.

(1) هشام بن عبدالعزيز العمار، مكانة الصين الدولية دراسة تحليلية في عوامل البروز 1991-2006، رسالة ماجستير، كلية الأنظمة والعلوم السياسية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، كانون الأول 2008، ص 67-68.

(2) دونالد إن، سول ويونغ وانغ، صنع في الصين، ترجمة: هلا الخطيب، العبيكان، ص 50-51.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

إنّ تفكيك أراضي الكومونات الشعبية لمصلحة الأراضي العائلية، والعودة للملكية الخاصة تمّ تشغيل 73% من حجم اليد العاملة، وتوفير 21% من الناتج الداخلي الخام، وقد أسهم ذلك في رفع الإنتاج الزراعي موزعاً على ثلاثة مواقع رئيسة لتربية الماشية والدواجن غرب الصين، وزراعة القمح، والصويا، والذرة في الشمال الشرقي، وزراعة الرز في الجنوب الشرقي، كما شملت المساحات الشرقية زراعات أخرى متنوعة، مثل: القطن، والشاي، وبتلك الجهود احتلت الزراعة الصينية مراتب عالمية، وحقق الاكتفاء عام 1996⁽¹⁾. عملت الحكومة على جذب الاستثمارات الأجنبية للقطاع الزراعي من خلال الإعفاءات الضريبية، والسماح بحرية استيراد التكنولوجيا الخاصة بالزراعة وتصدير الإنتاج

إنّ تلك السياسة التي سمحت بالملكية الخاصة للأراضي ولوسائل الإنتاج أطلقت المبادرة الفردية في تعزيز سلطة الانتفاع بالأرض من قبل الفلاحين، فرتبوا أعمالهم الزراعية في استقلالية من حيث نوع المحصول، وقيمة الإنتاج، ومنحوا الحرية في إدارة أعمالهم الزراعية، ممّا أسهم في تطوير الإنتاج كمّاً ونوعاً.

الصناعة والاستثمار:

عد وفاة ماو تبنت القيادة الصينية هدفاً تمثل في بناء قاعدة صناعية قوية قادرة على المنافسة مع بقية العالم، إذ اتخذت الاستراتيجية الجديدة التي أعلن عنها دينغ عام 1978 اتخذت جانبين، الأول: تقليل سيطرة الدولة على الاقتصاد لمصلحة اشتراكية السوق،

(1) جواد كاظم حميد، طبيعة النظام الاقتصادي المختلط واتجاهاته الصين نموذجاً، مجلة العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، العدد 36، المجلد 9، تموز 2014، ص 139.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

(17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

والثاني: دمج الاقتصاد الصيني بالاقتصاد العالمي، سعياً وراء الاستثمار الأجنبي، والتكنولوجيا الحديثة، وإيجاد أسواق للتصدير⁽¹⁾.

التزمت الصين بتطبيق سياسة شاملة للإصلاح الاقتصادي، والانفتاح على الخارج منذ بداية عام 1978، واختارت لنفسها أنموذجاً خاصاً يحتل موقعاً وسطاً بين الرأسمالية والاشتراكية، وهو ما عُرفَ بنظام (اقتصاد السوق الاشتراكي)، ذلك المفهوم الذي حدد تصوره دنغ شياو بينغ بقوله: "التخطيط والسوق وسائل الاقتصاد، ولا يوجد أي اختلاف طبيعي بين الرأسمالية والاشتراكية، لأنَّ الاقتصاد المخطط ليس مرادفاً للرأسمالية، حيث يوجد التخطيط أيضاً في الرأسمالية، كما وأنَّ اقتصاد السوق ليس مرادفاً للاشتركية، لأنَّ السوق يوجد أيضاً في الاشتراكية"⁽²⁾، إذ تمَّ التحول على وفق الفكر الصيني ولم يرتب في أحضان الرأسمالية، كما أنَّه لم يظل متشبهاً بالاشتركية، بل انطلقت الصين من فكرة أنَّ كلاً من الرأسمالية والاشتركية ليست عقيدة، ولكنها صيغة قابلة للتطوير والتشكيل على وفق ظروف المجتمع الذي تطبق فيه.

اتبعت الصين أسلوب التدرج في الانفتاح، إذ قامت بإيجاد معادلة بين الاشتراكية والسوق، وأنَّ طرفي المعادلة هما الأولى تبني مبادئ اقتصاد السوق، وما يحمل في طياته من اعتبار لسيادة المستهلك وعدم تهميشه كما كان في النظام الاقتصاد المخطط، إذ تنشأ علاقات ما بين الوحدات الإنتاجية بعضها مع البعض من ناحية، ومع الوحدات الاستهلاكية من ناحية أخرى، لتكون أكثر حساسية لمؤشرات السوق من دون الرجوع

(1) حسين عمران، الصين عام 1989، مجلة الشرارة، الثلاثاء 1 تموز 1999، متاح على الموقع: revsoc.me/revolutionary-experiences/lsyn-1989.

(2) عبدالرحمن بن سانيه، قراءة في بعض تجارب الانطلاق الاقتصادي بالدول النامية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، الجزائر، العدد 11، 2011، ص 79.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

لسلطات المركزية، وذلك تخفيف عن الإدارة الاقتصادية المركزية للنشاط الاقتصادي، وتفويض القرار بشأن حركة استعمال الموارد ومسلزمات الإنتاج بحرية أكثر، أمّا الطرف الثاني فيتمثل بتدخل الدولة عن طريق التخطيط التوجيهي، بعيداً عن التخطيط المركزي الشامل، فيكون عن طريق ذلك التخطيط تدخل الدولة لتصحيح انحرافات أداء السوق الحرة وما تفرزه من آثار توزيعية سلبية⁽¹⁾.

على ضوء تلك الفكرة أنشأت الصين عام 1980 أربع مناطق اقتصادية خاصة في أربع مدن ساحلية جنوبية في مدينة شننشن كمناطق تجريبية لإصلاح النظام الاقتصادي، على الرغم من توسيع تلك المناطق بصورة مستمرة بهدف إقامة نظام اقتصاد السوق⁽²⁾، ثمّ تلتها تشوهاني وسانتو، كذلك منطقة شيامن الاقتصادية في مقاطعة فوجيان، وتحولت إلى مناطق اقتصادية خاصة توافرت فيها فرص تجارية برسوم تفضيلية جذبت أولاً الكثير من رجال الأعمال في قطاع التصنيع من هونغ كونغ المجاورة لتلك المناطق⁽³⁾، إذ خفضت الرسوم الكمركية والضرائب في تلك المناطق، وسمح لرجال الأعمال بإقامة شركات خاصة، وتم إنشاء سوق للأوراق المالية وعدد من البنوك الخاصة⁽⁴⁾، ثمّ تنتقل في حالة نجاحها إلى أربع مقاطعات أخرى، ثمّ إلى سبع مقاطعات، ثمّ إلى عشر مقاطعات، لتعمم بعد ذلك إذا تأكد نجاحها⁽⁵⁾.

(1) جواد كاظم حميد، المصدر السابق، ص 140-141.

(2) إذاعة الصين الدولية، الزعيم الراحل ونغ شياو بينغ واقتصاد السوق في الصين، شبكة الصين، 19 آب 2004، متاح على الرابط: www.arabic china. org.

(3) عبّاس جواد كديمي، المصدر السابق

(4) المصدر نفسه

(5) عبدالرحمن بن سانيه، المصدر السابق، ص 80.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

أقر المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الصيني عام 1982 نظرية دنغ لبناء الاشتراكية ذات الخصائص الصينية، تمييزاً عن البناء الاشتراكي الذي كان معتمداً في الاتحاد السوفيتي سابقاً⁽¹⁾، وفيها طرح كيفية العمل من أجل تطوير الاشتراكية ومراحل التنمية، وهو ما اصطلح على تسميته بسياسة الإصلاح والانفتاح، إذ يشير مفهوم الإصلاح إلى التغيير في السياسات المعتمدة، وإتباع سياسات جديدة من شأنها أن تسمح بالأفكار الديمقراطية، والنظام الديمقراطي، ونظام السوق إلى الحد الذي يضمن سيطرة النظام القائمة واستمرارها، سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي، مع إعادة هيكلة النظامين بصورة مدروسة ومخططة نحو إرساء نظام اقتصادي رأسمالي يستند إلى قواعد السوق وآلياته⁽²⁾.

وفي عام 1984 تم اختيار 14 مدينة ساحلية أخرى من أهمها: شنغهاي، وتيانجين، وجزيرة هاينان، وقد نجحت تلك المناطق حتى بلغ حجم الاستثمار فيها مئات المليارات من الدولارات، ثم تبع ذلك إنشاء 52 مدينة صناعية موزعة في مختلف أنحاء الصين، ومنحت امتيازات كمركية وغير مطالبة بالحصول على رخص الحكومة، وعملت من دون تدخل الحكومة، فظهرت مصانع عملاقة لإنتاج الصناعات في مجال الطيران، والفضاء، وأجهزة الكمبيوتر، والإلكترونيات، تعرف باسم حدائق التكنولوجيا⁽³⁾.

وقد لخص دنغ فلسفته الإصلاحية بقوله: "لا يهم إذا كان القط رمادياً أو أسود، المهم أن يلتهم الفئران، وأنّ المهم ليس الاشتراكية أو الرأسمالية، لكن المهم هو زيادة

(1) خالد رحموني، الصين والصعود إلى القمة، مركز نماء للبحوث والدراسات، 11 كانون الأول 2012،

متاح على الرابط: www.canter.com.

(2) نديم علاء الدين، الصين إلى أين، مجلة النداء، بيروت، العدد 222، 3013،

(3) المصدر نفسه



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

الإنتاج، وتحقيق الرخاء الاقتصادي، ومن ثم رفاهية الشعب⁽¹⁾، على ذلك الأساس الفكري اتجه الاقتصاد نحو إلغاء المركزية لإدارة الاقتصاد، والسماح بظهور المنافسة، لتنشيط الإنتاج، وتشجيع الاقتصاد الفردي، والشروع بسياسات اقتصادية جديدة قائمة على الإصلاح والانفتاح، ولتنفيذ تلك السياسات الاقتصادية تطلب استقبال الاستثمار الأجنبي المباشر، إذ اعتمدت الصين آليات اقتصادية تمثلت في⁽²⁾:

1. المناطق الاقتصادية المفتوحة للتصدير.
 2. الشركات الأجنبية.
 3. المؤسسات المالية الأجنبية.
 4. مناطق تجارة حرة.
- شكّلت الشركات الأجنبية الوسيلة الرئيسة للاستثمار الأجنبي المباشر، لتنفيذ السياسات الاقتصادية الجديدة، كذلك القروض التي تحصل عليها الصين من المؤسسات المالية الدولية أداة أخرى لرأس المال، فضلاً عن قيام الصين بإصدار السندات في الدول الأجنبية، كما شكّلت مناطق التجارة الحرة إحدى منافذ الربط التجارية بين الاقتصاد الصيني والاقتصادات العالمية من خلال ممارسة التجارة الدولية، والتخزين الحر، والتصنيع، والتصدير⁽³⁾، وقد تعاملت الصين مع الاستثمار الأجنبي على وفق السياسات وإجراءات تشجيعية، مثلاً:

(1) المصدر نفسه

(2) عدنان مناتي صالح، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية للدول النامية مع إشارة خاصة للتجربة الصينية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الخاص بمؤتمر الكلية، 2013، ص371.

(3) عدنان مناتي صالح، المصدر السابق، ص371.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

16-17 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

1. الاعتماد على النفس كعامل رئيس، وكسب العون الأجنبي كعامل مساعد.
 2. التمسك بمبدأ المساواة والمنفعة المتبادلة، وضمان الحقوق والمصالح للطرفين.
 3. أن يؤدي ذلك الاستثمار إلى تعجيل تنمية الاقتصاد الصيني.
 4. الاهتمام بالفعالية الاقتصادية لذلك الاستثمار الضامنة لتسديد الديون، وكسب الأرباح المعقولة.
 5. إلزام المشروع المشترك باستعمال التكنولوجيا المتقدمة، وأسلوب الإدارة الحديثة، وتطوير الإنتاج كمًا ونوعًا، وتأهيل الفنيين والإداريين.
 6. تهيئة شروط ممتازة للاستثمار الأجنبي المباشر، ومنحه معاملة تفضيلية في الرسوم والضرائب.
 7. إعفاء المدخلات المستوردة التي تستعمل في الصادرات من الرسوم الكمركية.
 8. توفير السوق الداخلية لمنتجات المؤسسات ذات الاستثمار الأجنبي.
 9. اعتماد سياسات مرنة في التشغيل، والأجور، والأسعار للمشاريع المشتركة⁽¹⁾.
- تلك الإجراءات تدلّ على أنّ الصين لم تفتح الباب على مصراعيه لرأس المال الأجنبي، وإنّما فتحت الطريق أمام قيام مشروعات جديدة تحتاج بالفعل إلى الاستثمار الأجنبي، وذلك على وفق خطط مدروسة محكمة، لذلك نجدها لم تعرض مصانعها وشركاتها القائمة للبيع حتّى الخاسرة منها، كما أنّها أبعدت بعض الحالات عن رأس المال الأجنبي، كالصحة، والتعليم، والتغذية، واستطاعت بذلك حماية المواطن الصيني، وثقافته، وطريقة تفكيره من الأفكار الواردة، التي تؤثر سلبيًا في تحقيق أهداف التنمية⁽²⁾.

(1) المصدر نفسه، ص 372.

(2) عبدالرحمن بن سانيه، المصدر السابق، ص 80.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

عمل الاستثمار الأجنبي المباشر على إيجاد بيئة أفضل للاستثمار، بوصفه البنية التحتية الأساسية من مطارات، وموانئ، ومحطات توليد الطاقة، وطرق دولية، وتسهيلات النقل والاتصالات، فضلاً عن تدفق رؤوس الأموال الأجنبية الأخرى، كالقروض، والاستثمارات المحفظة في السندات والأسهم، الأمر الذي رسخ مجالات الاستثمار المحلي وعززها⁽¹⁾.

ومنذ بدأت الصين بتطبيق سياسة الانفتاح بدأ الاقتصاد الصيني ينمو بمعدلات مرتفعة وبسرعة كبيرة، وقد أدى ذلك إلى استقطاب اهتمام الشركات الأجنبية، ليزيد ذلك من قوة الاقتصاد الصيني على النحو الآتي⁽²⁾:

1. قررت شركة جنرال موتورز General Motors التي تعاني من الإفلاس داخل أمريكا إقفال مصانعها في أمريكا، والإبقاء على فروعها العاملة في الصين التي تحولت إلى شركات مختلطة صينية أمريكية.
2. قررت شركة بوينغ Boeing تصنيع أجزاء من طائراتها في الصين.
3. شرعت العديد من الشركات الأوروبية في نقل فروعها إلى الصين، للتمود أمام المنافسة التجارية الدولية.

ونتيجة لتلك السياسات والإجراءات تضاعف الاستثمار الأجنبي، إذ بلغ حجمه خلال المدة 1979-1985 نحو 21,7 مليار دولار أمريكي، وقد تزايدت أعداد فروع الشركات متعددة الأجنبية العاملة ومصانعها في الصين إلى أكثر من 200 شركة في نهاية عام 1994، وتمثل الاستثمارات الأمريكية النسبة الأكبر من الاستثمارات الأجنبية

(1) هناء عبدالغفار، الاستثمار الأجنبي المباشر والتجارة الدولية، الصين أنموذجاً، ص324.

(2) سعد محمد عثمان وسمارة نعمة الثامر، التحولات الهيكلية في بنية الاقتصاد الصيني وآفاق تطوره المستقبلية، دار وائل للنشر، عمان، 2001، ص114.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

العاملة في الصين⁽¹⁾، وأنشأت مئات الآلاف من المشاريع الأجنبية المشتركة، أثر ظهور شنغهاي لتصبح نيويورك الشرق، وقد شيد فيها أكثر من 4,7 ملايين متر مكعب من مباني المكاتب في ثلاثة أعوام (1993-1994)، ممّا ساعد على تفجير الطاقات الجبارة الكامنة في صفوف الشعب الصيني⁽²⁾.

خلال الشطر الأول من عام 1992 اتجه دنغ للعمل على تكثيف حالة الانتعاش، إذ قام بجولة بين المقاطعات، مقتفياً في ذلك أثر ماو، وكان عمره ناهز التاسعة والثمانون، ولعل تلك الرحلة إلى الجنوب كانت نقطة البداية للحملة الكبرى والأخيرة في حياته، ولا شك في أنّ مثل تلك الحملة تُعدُّ أمرًا لافتًا للنظر، واعترف من خلال طرحه بأنّه يعرف النزر اليسير عن الاقتصاد، كان الجنوب هو المكان الذي شهد أعظم نمو، وذلك تجلت فيه أقوى صدمة لمنظومة الاشتراكية الصينية، وحظيت مقاطعة جواندونغ بثروة وانتعاش فريد نتيجة لذلك، استطاع من خلال جولته أن يعطي قوّة دفع مطلقة تدعها السلطة بحركة الإصلاح الاقتصادي، وأخذ يردد حكمة صينية قديمة: "المجد لمن يغتني"، إذ لو استطاع أكبر عدد من الصينيين أن يصبحوا أغنياء فإنّ ذلك يزيد ثراء الأمة، ودعا في كلّ محطة وقف عندها إلى مزيد من الانفتاح للتجارة والاستثمار الأجنبي، بهدف التحول بسرعة أكبر في اتجاه السوق، افتتحت تلك الرحلة أبواب الصين على مصراعيها وعلى نحو غير مسبوق في تاريخها، وبينما دنغ دفع ضعفاً وعجزاً منذ عام 1992 حتّى عام 1994 كانت الصين تزدد نموًا وانتعاشًا اقتصاديًا⁽³⁾.

التعليم:

(1) عدنان مناتي صالح، المصدر السابق، ص372.

(2) هشام بن عبدالعزيز العمار، المصدر السابق، ص62.

(3) دانيل بورشتاين، المصدر السابق، ص75.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

أولى دنغ شياو بينغ مسؤولية إعادة إحياء التعليم الذي زعزعت الثورة الثقافية كيانه بشدة، إذ كان رأسه من غير الواقعي أن تفترض أنه يمكنك أن تبني مجتمعًا متقدمًا وسالمًا إذا لم تتجح أولًا في أن تؤسس لنظام تعليمي رصين، لذا فقد سعى لإيجاد أولوية مطلقة للإنفاق على إعادة تأهيل نظام التعليم، وإحياء أنشطة البحث العلمي، نظرًا إلى أن ثمار إصلاح نظم التعليم لا تنحصر في جزئية توفير فرص عمل ملائمة، بل كونها تشكل دعامة متينة لانتقال المجتمع بأكمله إلى الحداثة والرقي، وعلى وفق ذلك الإيمان كان من المنطقي أن تكون غاية العرض الأول الذي حصلت عليه الصين من البنك الدولي في سبعينيات القرن العشرين هو توسيع نظام التعليم العام وإصلاحه⁽¹⁾.

وجهت الحكومة الصينية المدارس بتدريب الكفاءات وتأهيلها على المستويات كلها، وفي المجالات كافة، من أجل تحقيق النتائج المطلوبة في عملية البناء، وتهيئ الطلبة على أسس أخلاقية وفكرية، وأن تقودهم على طاقة النظام واحترامه، وحب الوطن⁽²⁾.

إزاء ذلك تمّ العمل على هيكلة العمل التربوي بصورة كلية، مع الاهتمام بالتعليم في مجال الرياضيات، والعلوم، واللغات، وتم انتقاء ذوي الملكات، والقدرات، والمهارات من الشباب الصيني، وإخضاعهم لبرامج تعليمية ممنهجة، مع تدريب عملي مكثف⁽³⁾.

قامت الصين بإرسال البعثات العلمية إلى الغرب في أواخر السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن العشرين، منذ عام 1978 أوفدت الصين ما يزيد على 400 ألف طالب لإكمال الدراسة في الخارج، وعاد ربعهم إلى البلاد بعد إكمال دراستهم وأصبحوا عمودًا فقريًا في العلوم والتكنولوجيا، وخلال عشرة أعوام ارتفعت بحوث التكنولوجيا مستوى

(1) Deng Xiaoping, op.cit., p.50

(2) Deng Xiaoping, op.cit., p.55



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

عالي، إذ بلغت نحو 60% من مساحاتها⁽¹⁾، لتعلم الهندسة، والاقتصاد، وطرق الإدارة الحديثة، لتطوير البلاد، والاعتماد على من يسمون تكنوقراط في حل مشاكل البلاد، وتنميته، فكانوا خير نخبة اعتمد عليهم، دفع في حل مشاكل الصناعة والتطوير العملي، والانتقال من مجتمع زراعي بحت إلى مجتمع صناعي⁽²⁾، وبعد عام 1985 قام المجلس المركزي وهو أعلى مجلس نابع من الحزب الشيوعي بتغليب التكنوقراط عن غيرهم من النواب، وأصبحت فيما بعد المجموعة الحاكمة معطها منهم، وساروا على ذلك السبيل⁽³⁾. أرسلت الصين أكثر من 180 ألف باحث، للحصول على درجة الدكتوراه في العلوم المتقدمة في أمريكا، وعشرات الآلاف إلى المركز العلمي والبحثية المتقدمة في أوروبا، وتشير الإحصاءات الغربية والصينية إلى أن نحو 90% من العلماء الشباب عادوا إلى الصين بعد حصولهم على الدكتوراه، وأتاحت لهم الدولة ظروفًا ممتازة للسكن، والعمل، والبحث المتقدم، والإسهام في تطوير مختلف العلوم والتكنولوجيا، فضلاً عن ذلك قامت جامعات الصين بتخريج ما يساوي أربعة أضعاف الولايات المتحدة الأمريكية من المهندسين، الأمر الذي أسهم في بناء أركان القدرة الاقتصادية، والعلمية، والتكنولوجية في الصين⁽⁴⁾.

(1) محمود خليفة جودة محمد، أبعاد الصعود الصيني في النظام الدولي وتداعياته 1991-2010، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، متاح على الرابط: www.democraticae.de.

(2) عبدالرحيم المالكي، دنغ شياو بينغ، مجلة التدريب والتقنية، العدد 177، 10 كانون الأول 2013،
(3) الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية، تطور الإستراتيجية الصينية الجديدة في إفريقيا، 1 آذار 2015، متاح على الرابط: www.politics-dz.com.

(4) أنور عبدالملك، نهضة الصين: الصعود السلمي في عالم متعدد الأقطاب، السياسة الدولية، العدد 16، 2005،



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

إنَّ اهتمام الصين ببناء الملاكات المنخفضة هي أحد أبرز مصالِح تجربة الصين الجديدة، إذ أوجد دنغ معاهدًا لتخطيط السياسات في مختلف أوجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد زِيدت مخصصات البحث العلمي، من أجل استقطاب أبرز العلماء في العالم للتدريس، أو لإجراء بحوث في الصين، أو لحضور مختلف الفعاليات العلميّة، بهدف الاحتكاك مع المختصين في الداخل⁽¹⁾.

وقد ركّز المفكرون على أهمية التعليم في تطوير الاقتصاد، ويشير إلى ذلك الكاتب بيتر ماندي بعد استعراضه لدور التعليم في الدول المتقدمة إلى التعليم والنمو الاقتصادي في الدول النامية، ويستنتج بأنَّ التنمية تتطلب توافر حدّ كبير من التعليم والبحث العلميّ، وأنَّ العبرة ليست بكثرة عدد النَّاس، وإنَّما بنوعيتهم، فبناء المواطن الواعي هو رهان الكسب والنصر، والفرد المتعلم أفضل من الجاهل، وذلك ما أدركه الصينيون، لذا توجهت الصين نحو اقتصاد المعرفة، لأنَّها تجارة المستقبل لأكثر حداثة وجاذبية، ولاسيّما في مجال الاتصالات والأنترنيت⁽²⁾.

المؤسسة العسكرية:

بدأت عمليّة الإصلاح في المؤسسة العسكرية بتخفيض عدد الجيش بحدود مليون عنصر، كان قرابة الثلث منهم من الضباط خلال مُدّة الثمانينات من القرن العشرين، إذ بلغ عدد الجنود والضباط الذين تمَّ الاستغناء عنهم حتّى عام 1985 نحو 880 ألف، وقد وضع سلمًا للأعمار في الوظائف العسكرية، بحيث يكون القادة العسكريون في الستينات

(1) Deng Xiaoping, op.cit., p.73

(2) إبراهيم الاخرس، التجربة الصينية الحديثة في النمو هل يمكن الاقتداء بها، ص 75.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

من العمر، وقادة القوات الإستراتيجية في الخمسينات، في حين أعمار الفرق العسكرية في الأربعينات، وقادة الألوية في الثلاثينات من أعمارهم⁽¹⁾.

أولت قيادة الحزب الشيوعي موضوع التحديثات في بنية المؤسسة العسكرية أهمية كبرى بما يؤمن لها أكبر قدر من الجهوزية والتطور، وقد أتاح التغيير الذي طال المؤسسة العسكرية أن يتقدم الجيش بخطوة كبيرة على المستويين البشري والتسليح، لكي يصبح واحدًا من أقوى الجيوش في العالم⁽²⁾.

كذلك ركّز الاهتمام على تأهيل الملاكات العسكرية باتجاه الارتقاء بكفائتهم العلميّة، والتكنولوجية، والثقافية، فضلًا عن العلوم العسكرية الحديثة⁽³⁾.

نتائج التجربة الإصلاحية الاقتصادية:

لقد حققت إستراتيجية دنغ شياو بينغ نجاحات واضحة في مختلف المجالات التي حددتها، ولنا أن نستدل على نجاح تلك التجربة من خلال مؤشرات الأداء، ففي مجال الاستثمار الأجنبي تضاعف ذلك القطاع خلال مُدّة وجيزة، والجدول الآتي يوضح حجم الاستثمار الأجنبي في الصين⁽⁴⁾.

السنة	مقدار الاستثمار الأجنبي المباشر
1984	1258 مليون دولار
1990	3487 مليون دولار

(1) نبيل سرور، المؤسسة العسكرية الصينية وحماية إنجازات حقبة الإصلاح والانفتاح، مجلة الدفاع الوطني اللبناني، العدد 93، تموز 2015،

(2) نبيل سرور، المصدر السابق،

(3) المصدر نفسه

(4) جواد كاظم حميد، المصدر السابق، ص 144.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س	
1808 مليار دولار	1992

من خلال ملاحظة الجدول تستدل على مضاعفة الاستثمار الأجنبي في الصين، إذ بلغ نحو ثلاثين مرة، وذلك يعني أنّ الصين البلد النامي الأكثر جذبًا للاستثمارات الأجنبية المباشرة، إذ تضاعفت صحتها من 1258 مليون دولار إلى 360 مليار دولار. أمّا القطاع الزراعي فقد شهد تنمية كبيرة، ولاسيّما بعد تطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادي، والتخلي عن السياسات الاقتصادية السابقة، ودخول الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع الريف والزراعة أدى إلى:

1. تطوير اقتصاد الريف ونمو الإنتاج التخصصي.
2. وجود شركات صناعية وخدمية في الريف أخذ اتجاهًا بتزايد، ففي عام 1986 بلغت 1,52 مليون مؤسسة يعمل فيها 28,26 مليون فرد أصبحت عام 1994 قرابة 22,21 مليون مؤسسة يعمل فيها قرابة 100 مليون فرد.
3. تطورات القيمة الإجمالية للإنتاج الزراعي، والتشجير، وتربية المواشي والأسماك. اتبع الفلاحون بإخلاص شديد شعار دفع القائل (الإثراء أمر عظيم)؛ إذ ابتعدوا على نحو متزايد عن إنتاج الحبوب واتجهوا نحو المحاصيل الصناعية ذات العائد الكبير.

الخاتمة

توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات منها : -



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الرابع)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

س

1- ان الشخصيات التاريخية والمهمة تبرز من رحم المعانات وشخصية الدراسة من عائلة فلاحية عانت من تردي الاحوال الاقتصادية سبب تكالب الدول الغربية للهيمنة على اقتصاد الصين

2- كان مشروع الدول الغربية ان تحتضن الشباب الصيني وتضع لهم برامج خاصة للتاثير في افكارهم وكان دينغ من ذلك الشباب الذي دخل المدرسة الفرنسية وتم ارسالهم الى فرنسا لاكمال دراسته الا انه تاثر بالافكار التي كانت سائدة لاسيما الفكر الماركسي الذي انتمى اليه فيما بعد

3- واجه الشيوعيين في الصين هجمات قوتين الحكومة الوطنية ومساعدة ودعم الدول الغربية لها لذلك شهد الشيوعيين ايام عصيبة استطاعوا بصمودهم ووحدتهم ان يقفوا بوجه كل الاعداء مما ادى الى بروز قيادات لعبت دورا مهما في قيادة الصين نحو بر الامان

4- عانى دينغ من محاربة اعداءه في القيادة الصينية بسبب افكاره المتحررة لذلك ابعد عن العمل السياسي ثلاث مرات

5- استطاع دينغ ان يحرر القيادة الصينية من العصابة الاربعة المتحكمة في القرار السياسي الصيني وبالتالي وضع جدول لزيارات الدول الاسيوية والعالمية واطلع بشكل مباشر على التقدم العلمي والتكنولوجي التي حققتها تلك البلدان وتوصل الى قناعة مهمة ان السير في طريق الاشتراكية الذي اختطه ماوتسي تونغ لم تخرج الصين من ازماتها لذلك رسم طريقا جديدا للنهوض بالصين سمي اقتصاد السوق استطاع من خلاله ان ينقل الصين الى خطوات متقدمة وملموسة خلال مدة وجيزة